

أم القرى

تصدرها وتحررها روابط القرى

في هذا العدد:

- القضية الوطنية والوحدة الوطنية
- لبنان وطريق السلام
- ما يجب ان تعرفه عن الشيعة
- انا المدير (قصة)

● تسلمت لجنة بلدية دورا الجديدة برئاسة السيد عبد الفتاح عيسى دودين اعمالها في بلدية دورا - الخليل

وقد لاقى اهل المدينة ذلك بارتياح شديد ، وامت دار البلدية الوفود العديدة لتقديم التهانى، ولا تزال الوفود تؤم البلدية لهذا الغرض .

التمن ه شيكل

25.6.1982

١٩٨٢/٦/٢٥

العدد الثاني - السنة الاولى

المال الخسيس يذهب الى ابليس

أحد المرتزقة والمعتمد بالتوقيع على معاملات المشاريع في الضفة الغربية عقد شراكة مع أحد المزارعين المختصين «بتربية وتسمين الخراف» بحيث اعطاه مبلغ عشرة آلاف دينار اردني من اجل شراء وتسمين الخراف . ولكن والحمد لله ان موسم تربية الخراف هذا الموسم «هي تجارة خاسرة» والكل يلطم على وجهه بحيث ان خسارة كل خاروف ما بين ١٠٠٠ - ١٥٠٠ شيكل، هذا ناهيك عن فرق العملة الصعبة أي الدينار الاردني .

والمعتمد الآن يلطم على وجهه وبهذا كانت الشراكة المشتركة خاسرة لانها من «اموال اللجثة المشتركة» ولو علم مشايخ الخليج والسعودية والكويت ان اموالهم وذمهم يذهب لتربية وتسمين الخراف «المرتزقة» لا تبرعوا بريال او درهم او دينار .

الى عمان

- توجه الى عمان مندوب صحيفة «أم القرى» في مهمة صحفية .
- تمنى للزميل سفراً ميموناً وعودة سالمة مع جعبة كبيرة مملوءة بالاسرار والاخبار السارة .

كلمة العدد موعظة

لنسه غطاءً فلسطينياً . ان الدول العربية وزعامتها البالية دنست ارض فلسطين بنعال جيوشها المهزومة وعهرت بأموالها الزعامة الفلسطينية . وشوهت صورة المقاتل الفلسطيني باستجارها له كمنفذ لمخططاتها

اننا نشاهد الفلسطينيين هنا وفي كل اماكن تواجدهم دعم مسيرة التعايش السلمي واعطاء الفرصة لقوى الحق والسلام البحث عن حل عادل مشرف يرفع عن كاهل هذا الشعب نير الوصاية العربية المأجورة ويتيح له العيش بسلام وطمانينة على ارضه . . .

رئيس التحرير
م ن

بالرغم من عمق الجراح وغازاة اللما . . . الا ان الشعب الفلسطيني قادر على النهوض واخذ العبرة من الخاضر والاتماظ من الماضي ان هذا الشعب بامكانه اخذ قضيته بنفسه والتوجه بصديق نحو إيجاد حل يضمن لبقية البقاء في ارضه ولشئاته العودة وذلك من خلال التخلص من وهم الاخوة الكاذبة وحرق العواطف الزائفة في اتون الواقع فقد كفى هذا الشعب ضياعاً وامتهاناً ان مقاتل الحرية لا يمكن ان يعرض كسلعة في سوق الارهاب الدولي ، والمواطن الفلسطيني يرفض ان يظل اداة الاجرام في ايادي الدول العربية والمنظمات الدولية لدرجة ان كارلوس وجد

واقع المواقف العربية المتخاذلة في محنة الشعب الفلسطيني على أرض لبنان

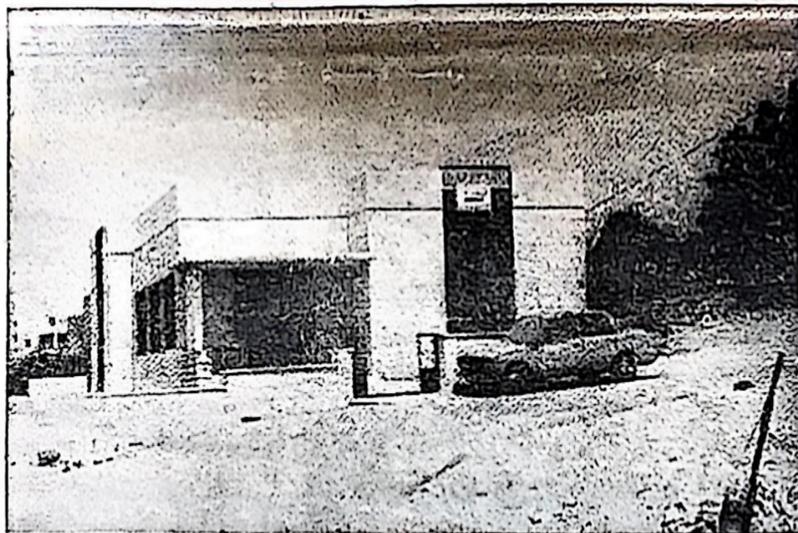
انها لمحنة كبرى تلك التي واجهها ويواجهها الشعب الفلسطيني في لبنان اليوم، ولقد سبق هذه المحنة محن شتى فاقت كل وصف وتصور ، وجيئها وقعت وتقع وستقع امام عين العالم العربي المتد من المحيط الاطلسي غرباً الى الخليج العربي شرقاً ببلابينه البشرية العديدة ، وطاقاته العسكرية الهائلة ، وثرواتها الطبيعية التي تغطي مساحات كبيرة في اهم جزئين من قارتي آسيا وافريقيا ، ويتحكم بالداخل البحرية التي توصل بين اطراف الدنيا ، وبتروله المتدفق من باطن الارض يستطيع به ان يوقف الحركة والحياة في العالم اجمع

وشعبنا الذي بدأت مأساته امتدت ، والايدي العربية العابثة تراقبها وتسك بزمامها منذ بدايتها ولا تزال ، واصابها الملونة تدبر وتخطط وتصنع المأساة تلو الاخرى ، فما يكاد يتنفض شعبنا من محنة الا وينزلق في غيرها ، وكان الانهيار من الدماء لن تنضب ، وهي تنزق بلا رحمة ولا هوادة ، والدموع تسفح بلا نتيجة ولا امل ، والارواح تزهرق بلا فائدة ولا تمن ، وكان ابطال المهزلة التاريخية في مستنقعات الدم، وعلى اجساد الاطفال الابرياء، وجثث الناس العزل ، وكل هذه الماسي لم تات من جهة واحدة ، بل تكاد الجهات جميعاً تجتمع على اباداة هذا الشعب . وفي ايلول الاسود دليل ، وفي تل الزعتر برهيان ، وفي لبنان اليوم اثبات ، وفي كل بقعة من ارضنا العربية حجة دائمة ، وفي كل مجزرة ذبح شعبنا سلاح قومنا واهلنا وبني جلدتنا .

ولسنا باحثين الآن عن اسباب ومسببات ونتائج الحروب الماحقة التي وقعت وتقع اليوم ، والنزيف يتدفق بلا انقطاع ، واطفالنا يذبحون ، وعالمنا العربي الكبير يلهو ويمث ، ويتفرج ، وينصرنا باعلامه الآفك المتفري ، ويضن علينا في الواقع ابسط ما يربط شعباً بامة، حتى مشاعرهم كاذبة خادعة منافقة

«كالميس في البيداء يقتلها القماما
والماء فوق ظهورها محمول»

ونحن الذين اعتدنا الثبات والصبر والمطاء والفداء . واعتدنا ان نكون امامهم يوم الكربة تدفع الاثمان بلا حساب ، واعتدنا ان نراهم ورانا يتهايمون لتسلق



العيادة الصحية في تفوح - جرى افتتاحها في بداية العام الحالي

جريدة «الفجر» اخرسي !!

دايت جريدة الفجر ومنذ تأسيس الروابط على نشر اخبار ملفقة ، وقادت عملية تحريض تصفوي على هذه الروابط وزعامتها مستخدمة تعابير والفاظ لا بد ان مصدرها مستنقع نتن متناسية ان جماهير شعبنا يعرفون بان هذه الصحيفة اميركية المولد والتربية بالرغم من ارتدائها ثوباً فلسطينياً مستعاراً وشفاقاً وبان شعبنا ملم بالفضائح المالية والاخلاقية والتفريعية التي نبئت وترعرعت في تربة هذه المؤسسة الغربية المأجورة نحن والشعب يعرف كل شيء ليس مولها متهم بالتهريب ومحررها بالتزوير ورئيس تحريرها بالاختلاس الستم من طرح موضوع الوساطة الستم من انتحل صفة الوطنية وحطمت الوحدة الوطنية الستم من ارسل كتب التهديد لمن اسبتموهم بالمؤسسات والشخصيات الوطنية باسم كهانا والروابط ولماذا انقطع سيل التهديد بمجرد كشفكم هل تظنون ان ضحاياكم غافلة عن ممارساتكم المشينة ان الادعاء بالوطنية وبحق التمثيل لمن هو عدو للوطن وممثل للفتنة الخسيسة لا يمنع هذا الشعب من اسكات صوت الشيطان فكفوا عن الردح واعلموا ان الروابط اقوى بالقرى من كل شعارات الزيف واقدر على البقاء من كل الراجيف ونحن متأكدون بان سيل الرشاري سينقطع وان صوتنا اصبح عالياً مدوياً واننا سنظل الأوفى وكذلك الأقوى رغم قلة الموارد وكثرة الفقراء في قرانا فما تجنونه وتدفعونه من مال السمحت لن يعيق الروابط عن السير في طريق السلام والخير .

المواقف ، واتخاذ مأسينا وسائد يتكثرون عليها ، وآلمنا درجات يصعدون بها على جثث ضحايانا ، وهامات ابنائنا ، واعتدنا ان نتذوق مرارة مزاداتهم في كل كارثة يشاركون في صنعها .

ويكفيها انهم اشبعونا ، بل اتخوننا من اسفاف اعلامهم بتحويلهم الهزائم إلى نصر بادعاءات مهينة .

وكارتتنا التي تتمثل في الزعامات والقيادات المتسلطة على مصائرنا ، على حساب الدماء المهدورة ، والاطفال المذبوحة، والبيوت المدمرة المهجورة ، فخرىوا بيوت الامل جميعاً ، وزرعوا الموت في الاسر جميعاً ، واضاعوا الارض ومن عليها جميعاً ، واليوم يريدون ان يتاجروا ويزيدوا بما تبقى من الآمال

هذه الزعامات والقيادات المفروضة على شعوبها فرضاً ، والقاهرة لشعوبها قهراً ،

● البقية على الصفحة ٧ ●

بالعربي الفصح

القضية

الوطنية والوحدة الوطنية

بقلم : ابو جهاد

إن انقسام الرأي وتعدد الأحزاب واختلاف وجهات النظر ، لظاهرة صحية وطبيعية باوساط المجتمعات المتحضرة ، واجلى الاسس المتينة التي تقوم عليها مبادئ الديمقراطية ، وضرورة حتمية يفرسها واقع النضال ، من جل المصالح الوطنية والقومية لكل الشعوب والامم ؛ في السمو بالقرارات المصرية إلى الدرجة الأكثر مناسبة لمخططاتها واهدافها الواقعية والمستقبلية على حد سواء . ونزعة الانسان الفطرية في السعي الحثيث . من أجل المصلحة العامة على الدوام امام خيارات مختلفة وسبل متعددة على مفترق الطرق المجهولة معالمها المستقبلية والمتباينة إلى حدود متميزة ، بين الطول والقصر ، والسهولة والوعر والسالكه والكثيرة العوائق والمنعطفات والحواجز الشائكة . وبعد دراسة وافية وتحليل دقيق وتمعن مدروس لكل الإيجابيات والسلبيات من جهة او التضحيات والمكاسب من جهة أخرى ، يمكن للانسان بعد ذلك كله ان يتخذ القرار - او - لا يتخذه انطلاقاً من واقع قدراته وامكانياته التي يمكن ان يتقدم بها ، ومن واقع حاجاته التي لا غنى له عنها بمعتقداته ومفاهيمه الخاصة . ومن هنا يمكن ان نبدا الحديث عن القضية الوطنية والوحدة الوطنية بالمؤشرات التالية :

١- ان المصلحة العامة هي اقلس وانبل المثل التي يناضل الجميع من اجلها . وبذلك تكون القضية الوطنية هي الهدف الاسمي والشرف الارفع كلدوة سنام المصلحة العامة . حق الجميع وواجبهم المقدس يؤديه المواطن عن قناعة تامة والخلص اكيد . والطرق من أجل القضية متشعبة ومتعددة المسالك وليس محصورة بلكر او مبدا دون غيره .

٢- عندما يقف الانسان على مفترق الطرق ، فمن حقه بما يملك من قدرات فكرية وتجربة ذاتية ان يمعن النظر ويعيد الحساب في اجتهاده لاختيار الانسب لامكانياته على البذل والعطاء والتضحية ، بعيداً عن التفليل والتشكيك . والانسب ايضا لحاجاته بعيداً عن الخيال والاهوام واحلام اليقظة . ومن هنا كانت الدعوة للمبدا ، ليس بطرح الإيجابيات وحدها ، دون عرض للنواقص والسلبيات بموضوعية وتجرد عن الذاتية والانانية ، وصدق وصراحة في التحليل المنطقي لكل الابعاد والظروف المحيطة بالطريق والهدف على حد سواء .

٣- إن الانسان إذ يمضي في الطريق الذي اتخذه . فمن حقه ان يمهّد لنفسه سبل النجاح والمناخات الأكثر مناسبة في حدود معينة . ومن واجبه ان يبلد المسير نحو الهدف مقتنعاً على الدوام بانه قد مضى وهو يملك حرية التقدير والاختيار وان هنالك طرقاً كثيرة قد مضى بها الآخرون في الوقت الذي لا يزال فيه الكثيرون على المفترق بين إقدام وإحجام .

ومن هنا كانت المصلحة الوطنية هدفاً للجميع ، وما المبادئ والمعتقدات بكل الوسائل وشتى الاساليب إلا عملاً من اجلها وتضحية في سبيلها . وانها على الدوام ستبقى الرابطة الذي يضم الجميع إلى وحدة الهدف والمسير . وحيث كانت الدعوة للمبدا حق مشروع فان ما يصادف على الطريق من نجاحات او انتكاسات على حد سواء ما هي إلا مسؤوليته دون ذنب للآخرين .

٤- ان يتخذ الانسان طريقه حق مشروع تقره كل القوانين والاعراف . ولكن ذلك لا يكفي ابداً . فالقناعة بالشئ واجب ومبادرة بالمباشرة بلا تردد ايا كانت الظروف ومهما تكن المعضلات . واطهر شئ يرتكبه الانسان ان يبقى المفترق بين العبرة والتردد لتبقى الطرق خاوية والاهداف بعيدة المنال . وتلك كانت ولا تزال عقدة النعمة والعقبة الكداه التي حالت وتحول دون التقدم نحوها قيد انملة .

لقد طال الانتظار بنا على المفترق بالرغم من ان نسبة عالية منا قد حددت طريقها . لم نهجم عن المضي في الطريق فحسب بل قمنا بتحويل المفترق لساحة صراع دامية ومريرة كانت ولا تزال تمضي بنا بعيداً

عن جوهر القضية التي نلذنا انفسنا من اجلها . ومكثنا طويلاً في دوائر مقللة لا نفاذ منها . عاتقنا جديداً اردناه لانفسنا المريضة . وسداً منيعاً بنيانها بايدينا الملطخة .

٥- كان من البديهي جداً ان المضي في الطريق من أجل الاهداف السامية لا يتقبل الصراعات الداخلية ويترفع عن الذاتية والانانية والاحتكار . لان الطريق ومن مضى به ما هو إلا وسيلة من سبل متعددة وجزء يسير من مجموعة متكاملة . وعليه فان ادعاء البعض وغتراهه بقطع اشواط طويلة من السبل التي اتخذوها ما هو إلا دعايات جوفاء وباطيل زائفة الاهداف إعلامية بحتة والدليل الاكبر على ذلك استمرار الصراعات الداخلية مع النفس والنزاعات المستحثة مع الغير بما يتناقض وجوهر المبدأ من اساسه ويثبت الاستمرارية في دوام السعي بالدوائر المغلقة على نقطة البداية .

إن العمل الوطني لم يكن في يوم من الايام ولن يكون ابداً سلعة يمكن تبادلها وتجارة يسهل احتكارها . وتنصيب ذوي المبادئ والعقائد من انفسهم ملوكاً لقيادة الآخرين وتوجيه الآخرين واحتواء الآخرين كشرط اساسي وهدف اساسي للمضي في الطريق لاكبر دليل على الفشل الدريع في السمو بانفسنا لمستوى المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقنا اتجاه ما نناضل من اجله وفي سبيله .

لقد كانت الاتجاهات السياسية والمعتقدات الفكرية من أجل المصالح الوطنية والاهداف القومية متماصلة باعماق الشعب العربي الفلسطيني كشعب عريق مكافح منذ الازل . ومع بداية القضية كانت المصلحة الوطنية اهم الاهداف التي ناضل من اجلها الشعب الفلسطيني بكافة قياداته واتجاهاته . وبقيت اشكال النضال إلى عام النكبة اقرب ما تكون إلى العمل الفردي والجهود الذاتية على مختلف الاصعدة السياسية والعسكرية ، تفتقر للوعي المبدئي والثقافة الثورية والتنسيق الجماعي . حقاً لقد كان الاجماع على المصلحة العامة شاملاً ، ولكن لم يكن هنالك من يملك القدرة على اتخاذ القرار في الحرب والسلام والذي انعكست آثاره السيئة على بقاء القضية في طريقها إلى الانسياب الاعمي ومن ثم إلى الركود والضياع .

لقد اتخذت القضية ابعاداً جديدة واشكالا متعددة وانحرافات خطيرة ساهمنا كثيراً بصنعها واخراجها إلى حيز الوجود لتسير بنا القضية من سرى إلى اسوا في واقع اشد مرارة وطرق أكثر وعورة وتباعد عن المفترق يكتنفه الغموض والمزيد من المتاهات والحواجز .

ويمكن لنا تصوير الوقائع آنذاك على النحو التالي :
١- بحلول الخامس عشر من ايار عام ١٩٤٦ واربعة انقسم الشعب الفلسطيني رغم انه وخروجاً عن طوعه وازادته بين محتل ومقيم ولاجئ مقيم ولاجئ مشرد وبذلك تباعدت بنا المسالك وان كنا لا نزال مجتمعين على الهدف والمسير .

٢- دخول الجيوش العربية فلسطين فقد الشعب الفلسطيني قدرته وحقه الطبيعي في المبادرة واتخاذ القرار . لم يكن له رأي يسمع بمشاريع التقسيم والحلول السلمية ولم يكن يملك شيئاً في القدرة على مواصلة الحرب التي توقفت . وتجمدت بتوقفها القضية بين اللا حرب واللا سلم لسنوات وسنوات متعاقبة .

٣- ارتأت بعض القيادات الفلسطينية آنذاك طريق القومية العربية من أجل المصلحة الوطنية بمعض حريتها وازادتها . وتم ضم الضفة الغربية لشرق الأردن ، وقطاع غزة لمصر ، في الوقت الذي كان من السهل والواجب معاً انشاء الدولة الفلسطينية المستقلة بتلك المناطق والذي غدا بعد ربع قرن من اكثر المطالب الوطنية والقومية الحاحاً وسعيًا من اجله . وقد زاد ذلك من تشتت وانقسام الشعب الفلسطيني وتفاقم ازماته .

٤- كان من الواجب والمسلم به ان تقوم القومية العربية بمساعدة الشعب الفلسطيني على تحقيق وحدته

الوطنية وتضميد جراحه النازفة وتهيئة جميع السبل والمناخات التي من شأنها حق تقرير المصير بكامل حريته ومحض ارادته . من أجل مصلحته الوطنية . وعلى العكس من ذلك تماماً دخلت القضية الفلسطينية ون اوسع الابواب متاهات وصراعات القومية العربية ومتناقضاتها الشاسعة . ولم يكن ذلك وللأسف الشديد من أجل الاهداف القومية من قريب او بعيد ولكن من أجل اهداف ذاتية وانانية زادت كثيراً من العناء والاجهاد بالدوائر المغلقة .

وتمر الايام وتتابع السنين ، الانقلابات العسكرية المتلاحقة من أجل فلسطين ، الثورات والانتفاضات من أجل فلسطين ، الاحلاف والمعاهدات والاتفاقيات من أجل فلسطين . وتمتد الخلافات وتشتد حدة الصراع وترتفع ابواق الدعاية والحملات الاعلامية والشعارات من أجل فلسطين . حرب مستعرة لا هوادة فيها بين المصالح القومية وعملاء الاستعمار والامبريالية . بين الوطنية والرغبة ، كل ذلك من أجل القضية . ومضى شعب فلسطين في الطريق الطويل مع الركب . صراخ وردح ومجاهاة دائمة من أجل المصلحة الوطنية والاهداف القومية .

وحتى عام سبع وستين يمكن لنا طرح الحقائق التالية :

١- لقد فشلت القومية العربية كطريق للشعب الفلسطيني من أجل القضية الوطنية لثلاً ذريعاً وبقي الجهود بين اللا سلم واللا حرب مخيماً طيلة تلك السنوات في الوقت الذي ازدادت فيه عمليات الكبت والملاحقة والقمع بصرف الشعب الفلسطيني وبطلعائه المستقبلية بوجوده ومسيره . وان عملت بعض الانظمة العربية مخلصاً من أجل فلسطين وشعبها فلقد كان ذلك عملاً ثقيلًا على كاملها وعلى اقتصادها الرخس وجزءاً يسيراً من اعباء ومسؤوليات تلك الانظمة اتجاه حركات التحرر الوطني والقومي ، ولا تقصد بذلك حقيقة الفشل الذي تجرعتة تلك الانظمة بالمرارة .

٢- ان الحركات الثورية الفلسطينية التي ظهرت في السنوات القليلة ما قبل الحرب ما هي إلا حركات لا ارادية اخرجتها إلى حيز الوجود صراعات القومية العربية في المتناقضات المتباينة والمواقف الشاسعة على حلبة الصراع الدولي والتي اهدت تلك الحركات القدرة على الشمولية والعطاء والمد الثوري في ظروف التمزق والتشتت والانقسام .

٣- ان الحركات الوطنية والمعاندية بالافكار العربية وخاصة التنظيمات اليسارية والدينية قد وضعت القضية الفلسطينية في حساباتها . وعلى جنابول اعمالها كجزء من مخططاتها القومية والانسانية . وعلى الرغم من صراعاتها المريرة مع الانظمة العربية فلم تكن تملك القدرة على كبح جماح الانتقاسات الداخلية بصرفها والصراعات المبدئية مع التنظيمات المناوئة على الساحة .

ووفي خضم ذلك الواقع المرير وتلك الظروف اليائسة ، بقيت القضية الفلسطينية محط الدعاية والاعلام لتحقيق المكاسب والمواقف الآنية التي لا تؤثر بجوهرها من قريب او بعيد .

وجاءت حرب حزيران عام سبع وستين وتغيرت الخارطة السياسية لفلسطين والاقطار العربية المجاورة . ويلغرض واقع جديد اشد مرارة تهتز له الامة العربية من الاعماق . وبعد ذلك بست سنوات نشبت حرب رمضان المجيدة وتلتها اتفاقيات فض الاشتباك واتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة السلام المصرية الاسرائيلية إلى ان تم الانسحاب النهائي من سيناء . ويمكن لنا بعد ذلك تصوير الوقائع التي عاصرناها بانفسنا وعشناها ولا نزال بلعموع الفرحة والياس تارة ، والامل والرجاء تارة اخرى طيلة سنوات الاحتلال على النحو التالي :

بالعربي الفصح

لبنان - وطريق السلام

بقلم: أبو جهاد

المصالح المشتركة فإنها تتوصل في أشكال من الوحدة والتعاون . أما الدول العربية وعلى الرغم من الروابط المتينة التي تجمعها قومياً ودينياً فإننا نجد تسير في الطريق الشاذ بخلق المزيد من الصراعات والنزاعات الدائمة والتي لا نهاية لها ولا حدود .

٥- كان كما اسلفنا من قبل ان من البديهي جداً اللجوء في النهاية الى المفاوضات لتخمس ما لم يكن بإمكان الجيوش حسنة . وباستثناء مصر فإننا نرى الانظمة العربية في اصرار دائم على رفض الحلول السلمية في الوقت الذي لا تعمل فيه تلك الدول على الحسم العسكري ولا تعد له وهي تملك كل الامكانيات لذلك وليس ذلك القصور فحسب بل وتترف بعجزها عن ذلك الحسم بصراحة وجراحة .

٦- لقد كان من نتائج الحروب ان تغيرت حكومات وانظمة بكامل اجهزتها ومؤسساتها وخاصة في حال الفشل الذي كان يلحق بهذه الدول أو تلك . أما في العالم العربي فإننا نجد العكس تماماً . فعلى الرغم من الفشل الذي منيت به الدول العربية في حروبها الداخلية والخارجية . فلقد بقيت معظم تلك الانظمة على دفة الحكم ولم تحاول أي منها منح الجماهير العربية الفرصة لتجرب حظها في حسم الامور التي قامت من اجلها تلك الحروب .

ومن هنا كانت استمرارية الحروب العربية على مر عشرات السنين واستمر سفك الدماء والتشرد والضياع وحرقت الموارد العربية وقطع شرايين الحياة للجماهير العربية التي لا تزال تيمش ظروف التخلف الاقتصادي والجهل والمرضى . فمن حرب الخليج التي مضى عليها ما يقارب الستين الى حرب لبنان التي لم تجد طريقاً للهدوء والسكينة لحظة واحدة طيلة السنوات الماضية بالإضافة الى المنازعات على الحدود المصرية الليبية . وحرب الصحراء للربيعية ، وللتناوشات في الجنوب العربي وقبلها حرب اليمن بالإضافة الى الحروب العربية الاسرائيلية .

● البقية على الصفحة ٧ ●

وأماها بتحقيق الرخاء والتقدم والازدهار . وسيبقى المنتصر في الجسم العسكري مشرعاً السلاح وفي استنفار دائم في الوقت الذي سيبقى فيه المهزوم يعد العدة لمواجهة جديدة وهي ظروف لا تختلف في وقائعها واضرارها عن ظروف الحرب المستمرة بتكاليفها الباهظة وتضحياتها الجسيمة .

والمواجهة العربية الاسرائيلية على الساحة اللبنانية آخر فصل من فصول الحروب العربية والتي لا يمكن أن نتجاوز الحدود إذا ذعننا بما بالمهازل العربية وذلك لما يلي :

١- لقد رأينا ان الحروب التي نشبت في مناطق كثيرة من العالم قد شهدت في النهاية حسناً لها سلباً كان أو حربياً . أما الحروب العربية فلم تشهد حتى الآن حسناً لأي منها واتخذت تلك الحروب والمنازعات صفة الاستمرارية ولا تزال .

٢- ان الحروب التي شهدتها العالم ويشهدها كانت لاسباب قاهرة ولاهداف محددة . أما الحروب العربية فقد كانت ولا تزال نتيجة اسباب ذاتية ونزعات انانية وطنوحات شخصية ولاهداف غامضة لا تخدم المصالح الوطنية للاقطار العربية أو الاهداف القومية للامة العربية.

٣- لقد رأينا ان الدول المتحاربة كانت تعد نفسها لخوض تلك الحروب بصورة تتناسب والاهداف المتوخاة من خوض تلك الحرب . أما الحروب العربية فلقد كانت جميعها تقريباً بصورة ارتجالية جلبتها مواقف أقرب ما تكون للمصادفة والانفعال حيث كانت نتائج تلك الحروب اكثر جسامة على الامة العربية ومواردها البشرية والاقتصادية .

٤- لقد رأينا ان تحولاً كبيراً قد طرأ على نظرة العالم للتعايش السلمي واللجوء الى المفاوضات لحل النزاعات والمشاكل المتجددة بما في ذلك الدول المتنافسة على المصالح الاقتصادية والمتصارعة مبدئياً وسياسياً . وفي ذات الوقت رأينا الدول المتجاورة تبني اشكالا من التعاون العسكري والاقتصادي لخدمة شعوبها . أما تلك التي تربطها بعض الروابط القومية والعرقية وحتى

لدى الزيارة التاريخية التي قام بها السادات للقدس ، قلنا بان حرب تشرين ستكون النهاية للقتل وسفك الدماء والحق المزيدي من الاعباء على كاهل الشعوب العربية وشعوب المنطقة بأسرها . قلنا بأنه فتح عهد جديد من المودة والثقة المتبادلة والسلام الدائم تنم بظلاله كل الشعوب بما فيها الشعب العربي الفلسطيني الذي لاح له ولاول مرة منذ ما يربو على ثلاثة عقود متتالية آمال غريضة بالحد من حياة التشتت والتمزق والتشريد . لقد كان املنا كبير جداً في ان يدرك الزعماء العرب وقادة الشعب الفلسطيني ان الحرب وسفك الدماء لا يمكن لها ان تحقق الامن والاستقرار وتحقيق الاهداف القومية والوطنية بقدر ما يمكن للمفاوضات المباشرة والحرب السياسية ان تصل اليه في وضع حد لتلك المأساة التي لا تزال تتجرعها بالمرارة كل شعوب المنطقة وخاصة الشعب الفلسطيني الذي ضحى بمشرات بل مئات الالوف من خيرة ابناءه وشبابه في أتون حروب لا نهاية لها ولا حدود .

لقد شهد العالم حروباً طاحنة ومدمرة سفكت خلالها دماء الملايين واحترقت بآثونها المدن والقرى ومعالم حضارة البشرية بالقرن العشرين . وكنا نرى على الدوام ان تلك الحروب كانت تنتهي دائماً الى المفاوضات ومعاهدات السلام . كيدليل لا مناص منه في النهاية لتنعم الشعوب بالاستقرار والامن وتتفرغ من اجل سعادة البشرية ومحاربة الجوع والفقر والمرض . حتى الحروب التي انتهت بحسم عسكري وجدت هي الاخرى ان لا بد من المفاوضات في عملية تصفية الحسابات وإعادة العلاقات الطبيعية بين البلدان المتجاورة . ومن هنا وقبل البدء في التحدث عن لبنان وحروبه فلا بد من التطرق الى تلك الحقيقة التي اثبتتها التجارب على مر العصور المتعاقبة وهي ان لا بد من اللجوء في النهاية الى التفاوض وحل المشاكل بالطرق الدبلوماسية أيضاً كانت النتائج المترتبة على تلك الحروب التي ليس فيها بأي حال من الاحوال منتصر أو مهزوم . فكلاهما ضحى بالدماء والموازين الاقتصادية ومقدرات الشعوب واهدائها

● المسلمون

ينقسم المسلمون إلى قسمين رئيسيين هما :

١ - السنة : وتبلغ نسبتهم بين المسلمين ٩٣٪٨٠ إذ يصل عددهم الى اكثر من ٦٥٠ مليون نسمة .

ب - الشيعة : وهم اقلية إذ يزيد عددهم على ٤٥ مليون نسمة وبذا تكون نسبتهم ٦٪٢٢ .

وكانت الشيعة جماعة سنيانية في البدء وقد شايحت سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه ونبيه من بعده ، حيث كانت ترى ان الخلافة يجب ان تكون محصورة في آل البيت ثم تطورت مستقلة نتيجة انفصالها وحربها من قبل الخلفاء والولاة فدخلتها افكار جديدة تحت تأثير اتباعها من الفرس واهواء بعض زعمائها الذين ادعوا الانتماء اليها بل ادعى بعضهم لنفسه نسباً هاشمياً وما هو بذلك فاصبحت فرقة دينية خاصة تبعد قليلاً او كثيراً عن النبع الاصلي .

وتقول بعضة أمتها ، وبالباطن والظاهر وتأخذ بسبب التقية .

ويطلق عليها الاثنا عشرية لانها تقول بامانة اثني عشر اماماً اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم محمد المهدي الذي اختفى في سروان وهو صغير لا يتجاوز من العمر الثانية اعوام بمدينة سامراء عام ٢٦٥ هـ .

ويطلق عليها الامامية لقولهم ان النبي (صلم) نص على امامة سيدنا علي بن ابي طالب نصاً ظاهراً وبقية صادقا ، ولم

العقائد في العالم الاسلامي : الشيعة

٣- العراق - ويزيد عدد الشيعة فيها عن ٤٣ مليون نسمة ويقومون في الجنوب وتوجد المدن المقدسة عندهم مثل النجف وكربلاء ويمثلون ٤٠٪ من السكان ويوجد في العراق نسبة من الايرانيين تصل ٢٥٪ وهم من الشيعة اضافة الى من يأتي من الزوار في كل عام الى الاماكن المقدسة أما الاكراذ فهم من السنة خلوا تم انفصالهم لاصبح عدد الشيعة في العراق مساوياً لاهل السنة او بشكل اصح لزيد عددهم على السنة .

٤- لبنان - يعيش في لبنان ٧٥٠ الف نسمة من الشيعة ويكثرون في البقاع والجنوب اللبناني ولهم احياء خاصة في مدينة بيروت .

٥- سورية - يعيش في سورية اكثر من ٦٠ الف نسمة من الشيعة ويعيش اكثرهم في مدينة دمشق وفي عدد من القرى حول مدينة حمص .

٦- افغانستان - يعيش فيها اكثر من ٧٠ الف نسمة من الشيعة وهم من قبيلة الهزارة التي تعود الى اصل مغولي ويعيشون على الزراعة والرعي .

٧- السعودية - وهم قلة قليلة تعيش في الجهة الشرقية في مدينة القطيف وفي الهفوف .

٨- البحرين - الامارات العربية - توجد اقلية قليلة في تلك المنطقة .

٩- فلسطين - يعيش فيها عدد قليل من الشيعة في الجليل قرب حدود لبنان . «ابو شاكر»

التي تسيطر عليها ففي زنجبار يعيش ما يقرب من ٦٠٠٠ نسمة منهم ٥٥٠٠ نسمة من اصل هندي والباقي من اصل عربي وكذلك هاجر عدد منهم من بلاد الشام الى افريقية الغربية .

وتنتشر الشيعة في المناطق التالية في آسيا :

١- ايران - ويقوم فيها اكثر من ٢٢ مليون نسمة ويمثلون اكثرية السكان وينتشرون في الوسط والشمال . أما السنة الذين يمثلهم الاتراك في الغرب والتركمان في الشمال الشرقي والاكراذ والعرب واللور والبالوخ في نواحي متعددة من ايران .

ويعتبر تشيع ايران قد جاء في وقت متأخر عندما عمل اولجاتيو «محمد خدابنده» على نشر المذهب الشيعي واعتباره المذهب الرسمي للدولة وذلك في عام ٧٩٤ هـ تم جاء الصفويون عام ٩٠٦ هـ وقاموا بالدور نفسه وقد حاول نادر شاه من الانتشار ان يعيد المذهب السني الا انه فشل وقتل . وليس معنى هذا انه لم تكن توجد سنة في البلاد الا ان دورهم كان قليلاً .

٢- باكستان - ويبلغ عدد الشيعة في باكستان اكثر من ٨ مليون نسمة ويتجمعون في ولاية السند وتعتبر مدينة خيريو مركزاً لهم . ولهم احياء خاصة في مدينة كراتشي وفي البنجاب في مدينة جنك .

يكتف فيه بالوصف بل صرح فيه بالاسم وذلك في حديث غدير ضم الذي يعتدونه «من كنت مولاه فعلي مولاه» وسماوا بالرأفة أو ان هذا الاسم قد اطلق على بعضهم وذلك عندما خذلوا زيد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب في الكوفة بعد ان دعوه اليها لينصروه وبعد ان سالوه عن رأيه في ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فأتنا عليها خيراً وقال : ما سمعت ابي يقول فيها الا خيراً وقد كانا وزيرى جدي . فلما انصرفوا عنه لذلك قال لهم : رفضتموني فاطلق عليهم منذ ذلك الوقت اسم الرافضة .

ويقولون عن انفسهم «جعفرية» نسبة الى الامام جعفر الصادق الذي كان اماماً تقياً فاضلاً . وقد اخذ عنه الامام مالك وكذا الامام ابو حنيفة ، فهم ينتسبون الى مذهبهم وليسوا وحدهم ينتسبون اليه بل كل الفرق المنشقة عنهم بل وحتى المنحرفة منها ويدعون بهذا ادعاء إذ ليس هناك من احد ينتسبون اليه سواء من اهل العلم والصلاح .

واكثر ما تنتشر الشيعة في آسيا أما الفريق الشيعة فيها قليلة واكثرهم من هاجر اليها وبخاصة من جاء من الهند وهم لذلك يتوزعون في المناطق التي خضعت لسيطرة بريطانيا إذ كان الهنود يتبعون بريطانيا وينتقلون من بلادهم الى المناطق

الصفحة الأدبية

«أنا المدير»

بقلم : اياد عبد القادر يونس

أنا .. أنا المدير .. أردت اليوم ان أتحدث اليكم بقصتي . ولست أدري هل هي قصتي أم قصة الآخرين .. لست أعلم هل هي قصتي أم قصة الآخرين .. ولا أستطيع ان أجزم ان كانت جريمتي أم جرائم الآخرين . وعلى أية حال لست أتحقق عنها بشجاعة منقطعة النظير . لا خوف ولا وجل ولا رياء . فالصراحة هي الخصلة الوحيدة الثابتة بجمعتي . صفة خرجت معي إلى الحياة ولا تزال تلازمي . وكانت ولا تزال معضلتني التي تثير من حولي على الدوام الكثير من العواطف والحواجز بطريق اهدالي ومخططاتي التي لا حدود ولا نهاية لها .. وأنا سعيد بذلك . وليس هناك ما أخشاه ابداً . فالظروف لم تعد مهتمة بالتمييز بين الصدق والكذب .. بين الحق والباطل .. بين الفضيلة والرذيلة .. بين الابيض والاسود وكذلك بين الحرب والسلام . قد تكونوا معي بذلك . وسواء كنتم أو لا . فلست مهتماً بأرائكم .. بوجودكم .. بظروفكم فانا .. أنا المدير .. الظروف لم تعد مهتمة .. لا .. لا يكفي ذلك .. انها تتمدد خلطها من عناصر متجانسة لتصنع منها مركباً شاذاً لا طعم له ولا لون ولا رائحة .. تلعب تتسلل .. تمسك بالقدرات والمقدرات . لا أعلم ولا أدري .. هل أتهمها باقتراف الجريمة التكرار ؟ .. المجتمع يقول ذلك .. أتهم نفسي ؟ .. المجتمع يشهد بذلك .. أتهم الآخرين ؟ .. المجتمع يعترف بذلك . من الجاني ؟ .. لا احد يعلم .. من المظلوم ؟ .. ولا احد يدري .. علام وإلام وكيف ومتى ؟ لا جواب ولا دليل . أتراكم معي ؟ .. لست مهتماً برأيكم فانا .. أنا المدير .

«الأناء» .. الكلمة العظيمة . تحمل بحروفها البسيطة . أضخم المعاني وأخفها .. الرنمة والمجد .. السيادة والتسلط .. الإرادة والعظمة . يتكرها البعض ويسخر لها بحجج واهية .. المنطق .. الحكمة .. الواقع وتجارب التاريخ الطويل .. دعاوى باطلة .. كلمات جوفاء .. يحاربون الكلمة العظيمة .. حشداً وغيره تحرق قلوبهم الظامنة .. عجزاً وقصوراً في الوصول بأقدامهم الكسيحة . لحظات عابرة مع التاريخ الطويل .. ذرات تافهة بأعمق الكون المسبح .. يخرجون للحياة يحملون الجوع والفقر والحقد الاسود والثورة العمياء ويموت يموتهم اليأس وبرائن الشر المستطير .. قد تكونوا معي في ذلك .. لا يعني وأيكم . فانا أتحدث بكامل قواي العقلية وأتبع بأبعاد القياس الاربعة .. أنا .. أنا المدير .

طولي الفارع .. راسي الكبير الاصلع .. بطني الملتف على الدوام . سيارتي اللعنة .. ملابس الايقية وتقودي الكثيرة .. معلوماتي لا يهتم لها البسطاء من امثالكم .

أما بالنسبة لي فهي وللحقيقة أساس قوة الشخصية التي اتمتع بها . والكبرياء والهيبة التي اتحل بها .. سياج منيع يحيط بر من كل جانب .. يلازميني على الدوام في كل حل وترحال .

قد تسألونني أساس ثروتني ؟ فانا من عائلة عريقة يعود تاريخها لسليمان الحكيم .. تركت لنا الكنوز والضياع والجواري على مر العصور .. أعرف جدي الذي كان من جلساء الباشا ومعارف المصدر الاعظم بالمعهد التركي . اما والدي فقد كان من مساعدي ساندروز أيام الانجليز ومخططي جيش الانتفاذ عام ثمانية واربعين ومؤيدي الحركات والثورات العربية من المحيط الى الخليج .. ناصرية .. بعثية .. شيوعية .. اسلامية .. فجميعها من أجل الاهداف الوطنية والمصالح القومية .. توفي رحمه الله عام سبع وستين وورثت عنه كل شيء . حتى الصداقات والشمارات وأوسمة البطولة والتضحية .

في المباني العالية . فانا مع الراسبالية من أجل الديمقراطية ومع الاشتراكية من أجل حرزات التحرر العالمية ومع عدم الانحياز من أجل حضارة البشرية .

على الصعيد القومي فانا مع ايران من أجل الثورة الاسلامية ومع العراق من أجل البوابة الشرقية ومع عمان من أجل الاهداف القومية ومع دمشق من أجل الوحدة والحرية ومع القذافي ضد الانهزامية ومع قابوس ضد الشيوعية ومع كل العواصم العربية من راس الخيمة إلى الخرطوم فالدار البيضاء من أجل

الاهداف العربية والمصالح القومية والمبادئ الاسلامية وحضارة البشرية .

وفي الناحية الوطنية فانا مع كل التنظيمات والاتجاهات الحزبية .. يمينية .. يسارية .. لا لرق ابداً .. دينية .. سياسية .. عسكرية .. اقتصادية .. لا تمييز ولا ضرر ولا ضرار .. مع الاردن وأموال الصمود .. مع مصر ورسم الحدود .. مع التصدي والتحدّي وامجاد الجدود .. ستقولون مواقف متباينة ومتناقضات .. ستقولون زوراً وبهتاناً ورابع المستحيلات .. لا تتمجلوا الاجابة وابحثوا عن الحقيقة .. ستجدونها ناصحة كمين الشمس لسي كل مدينة وقرية .. في كل عاصمة عربية والناس يطبلون للاهداف الوطنية . سترونها بام أعينكم وهم يهتفون للمصالح القومية ورخاء البشرية . الستم معي في ذلك ؟ .. لست مهتماً برأيكم فانا .. أنا المدير .

قد تسألونني مؤهلاتي العلمية ؟ .. الشهادات الجامعية .. المؤهلات العلمية .. الليسانس والماستر .. طريق العاجزين من الفقراء والمحرومين . حصلت على الثانوية العامة في المحاولة الثالثة .. وبعد وليمة فخمة أقامها المرحوم ابي : للرئيس والمراقبين .. لا أعرف كيف وصل بتلك السرعة كتاب التعميم . ولم يمض وقت طويل فقطعت المرحلة الاولى ووصلت الادارة .. وسامضي في الطريق إلى النهاية . ولن اقبل في المرحلة الثالثة بأقل من وزير . لطفوحاتي واسعة إلى ما وراء الافاق البعيدة .. فنحن لا نزال نعيش العهد السلطاني

صوت القردة

على اللوى الغضر والازهار تزدان
أريجها البكر فواح وفتان
يحكي شذاها لنا في الزهر ، ديوان
وللعنادل في الأرواح الحان
تروي لاهلي ، وفي الاعماق اشجان
كشمس نيسان ، والاقوال ميزان
ولا نحابي كبار القوم من كانوا
سواعد السمر ، أم آباؤنا لانوا
تحت الثريا ام فتياننا هانوا

ولا بفصاحتنا الكبر وبهتان
تلك المدائن في الدنيا وعمران
فوق البرية في الصحراء اوتان
وصمة العار ، وفي التاريخ برهان
تعود ارض إلى اهلي واوطان
ايحفظ العهد للاوطان من خاتوا
حتى كانا في الاقوام عيانان
رغم الاهانات والاذلال ما هاتوا
وعلم الله من في الارض حوان
وفي النفوس من الامراض الوان
وفي الحقيقة عند الله شيطان
وشعبهم في فساد الارض جوعان
وشعبهم في بحار الجهل غرقان
فهى الصنعة ، والاسلام إخوان
فهى العميلة رغم الافك عميان
وفي مخالبا موت واذعان
ان الهزائم للاولاد إدمان
وارق العين تحت اللحد اجلان
وفي العراق مثال فيه خذلان
وللسوابق في التاريخ ايمان
رغم الضغينة والاحقاد ريان
يدو لها في جبين الشمس عنوان
ولللخلاق فوق الارض اذان
ابو فراس

يا شمس نيسان في آفاقنا سقطت
يا زهرة اللوز والانداء تحضنها
بين الازهار في البستان زنبقة
وللرياض ظلال فوقها امل
وللستابل فوق الارض ملحمة
اريدك البسمة العذراء ناصعة
عل الطبيعة يبدو رينا فلقا
لنسال الارض هل لانت سواعدا
لنسال الارض هل هانت عزائمنا

يا متجر السوء ليس الجبن سلعتنا
نحن الذين على الامهم قامت
نحن الذين على هاماتهم عبت
لنا الذين على جبهاتهم نقشت
هل بالاراجيف في الاعلام تنقلنا
إنا لنسال اهل الارض قاطبة
إنا لنشرب دافل من هزائمهم
نحن الذين على احزانهم صمدوا
هذا الذي في الاوطان يشتمنا
وجه المنافق اشكالا يلونه
يبو على الارض عند الله الناس
بترولهم تغمر الدنيا منافعه
بترولهم عمر الدنيا بكاملها
قل لايران ان تأسو جحافلهم
قل لايران ان تفتنى قيادتهم
كل الحروب تالشت وانتهت عبثا
كل الوقائع في التاريخ تشبنا
والقاديسية جيش الائم دنسها
في مصر بانث لهم في السلم ملخرة
قلوبنا البيض والايمن يمالها
نحمن الحقيقة يبدو مورقا ابدا
وللحقيقة في الانسان مائرة
إنا لننطق مصداقا لمبدانا

.. ساكون الأمر الناهي . بالمصا .. بالخط الكوفي . ستقولون ايضاً مستحيل لانكم لم تكلفوا الفسك عناء البحث بقواميس الزعامة العربية والديمقراطية العربية وانظمة الحكم العربية .. مدراء .. وزراء .. ملوك وامراء . هل انتم معي في ذلك .. لست مهتماً برأيكم .. فانا .. أنا المدير . من التاريخ القديم والوسط والحديث .. احبب الفتوحات وامجاد الاباطرة والشخصيات الفذة .. الاسكندر المقدوني .. ثرون روما .. هتلر .. يوليوس قيصر وبروتس .. نبوخدنصر والحدائق المعلقة .. الخلفاء الراشدين وقميص عثمان .. لويس السادس عشر وماري انطوانيت . وبالجزائريا فانا مولع بالفلك وارتياح الفضاء .. غزو الكواكب الاخرى .. الحل والترحال واكتشاف المعالم ورسم الخرائط لكل منتج ومصيف ومنتزه ..

وفي الادب فانا مغرم بالقصص البوليسية والروايات العالمية .. ألف ليلة وليلة .. عنترة وابو زيد الهلالي .. ولا أنسى دون كيشوت وستيف اوستن رجل الستة ملايين دولار .. أردت ان اصدقكم القول .. ستقولون جريمة وخيانة يحق الذات والاهل والمشييرة والاطوان .. أعذرتني فانا في طريقي من أجل السلطة .. أسألوا رجال القانون .. انها طريق كل الزعماء من عهد الشنفرى وامر القيس إلى عصر تزار قباني ويوسف ادريس . هل انتم معي في ذلك ؟ .. لست مهتماً برأيكم فانا .. أنا المدير .

قد تسألونني عن يومي .. تصل سيارتي ساحة المدرسة قبل دقائق من الجرس الاول .. يتفر التلاميذ لهديرها المرعب .. يتمعض الملمون لوتها الداكن .. يفتح الاذن باب الادارة .. النحس الوحيد الذي اكاد اطيعه .. يؤدي تحية الصباح رياء .. يجاملني ويتحدث إلي نفاقا .. اكرههم جميعاً .. امقتهم .. يحسدونني المركز والمال الوفير والسيارة الفارمة .. يتنون موتي وقتاني عن الوجود .. عيونهم تقول ذلك .. همساتهم تشهد بذلك .. تجمعاتهم بالزوايا المظلمة .. لن ادع لهم الفرصة ابداً .. ساواصل الردع العنيد بالايدي الثقيلة .. ارهاب وضغط دائم .. كبت وحساب عسير .. انه العلاج الشافي لمرضهم المزمع .. السبيل الاوحد لبقائي ووجودي وطريقي للمستقبل المشرق والامل الوضاء . سألقتهم الدروس تلو الدروس .. لا يحقدون .. لا يحسدون .. لا يهيمسون .. لا يتدخلون فيما ليس شأن لهم .. لا ينظرون لما هو اعل من هاماتهم .. لا يتقدمون ولا يتأخرون ولا يخالفون .. مصالحهم تتطلب ذلك وكذلك المصالح الوطنية والقومية ..

«دويل للمطفنين» .. «ويل لكل همزة لمزة» آيات قرآنية كريمة وغيرها كثير . زينت لهم الجدران بها .. في محط انظارهم على الدوام .. يطالعونها في كل زمان ومكان .. ليس المهم ان اعرف تفسيراتها المعقدة وآراء الفقهاء بمناسبة كل منها . المهم انها تحمل كل معاني التهديد والوعيد .. والاهم ان يرتدعوا .. ان يكونوا دائماً مع السراط المستقيم .. كما تريد الادارة .. كما يريد القانون وأريد أنا وأنا القانون والادارة . فالمدسة بكل ما بها .. تلاميذ واسوار .. اشجار واطيار .. ساحات وازهار .. كلها للادارة والادارة نحن . اربع ساعات كاملة أمضيها على الكرسي .. الفكر لي عمل دائم . وكذلك القرطاس

مذكرات ضابط بالجيش العربي

يا رليقي تنتظرك عائد بالحب والحنان والعطف والرعاية ، ولو تغيرت الصورة لا سمح الله لستكون مأساة عظيمة تنفطر لها كل القلوب .

ووسط ادعيتنا وابتهالاتنا له بالتوليق والسلامة .. انطلق ذلك الجندي كالمراد في ظلام دامس وسكون رهيب ، واتخذ كل منا موقعه وايدينا على الزناد وقلوبنا مع ذلك الجندي الذي احببناه ووعدناه برحلة جماعية للمشاركة بعمره وحفل زفاله الميهون .

يا رليقي تنتظرك عائد بالحب والحنان والعطف والرعاية ، ولو تغيرت الصورة لا سمح الله لستكون مأساة عظيمة تنفطر لها كل القلوب .

ووسط ادعيتنا وابتهالاتنا له بالتوليق والسلامة .. انطلق ذلك الجندي كالمراد في ظلام دامس وسكون رهيب ، واتخذ كل منا موقعه وايدينا على الزناد وقلوبنا مع ذلك الجندي الذي احببناه ووعدناه برحلة جماعية للمشاركة بعمره وحفل زفاله الميهون .

يا رليقي تنتظرك عائد بالحب والحنان والعطف والرعاية ، ولو تغيرت الصورة لا سمح الله لستكون مأساة عظيمة تنفطر لها كل القلوب .

ووسط ادعيتنا وابتهالاتنا له بالتوليق والسلامة .. انطلق ذلك الجندي كالمراد في ظلام دامس وسكون رهيب ، واتخذ كل منا موقعه وايدينا على الزناد وقلوبنا مع ذلك الجندي الذي احببناه ووعدناه برحلة جماعية للمشاركة بعمره وحفل زفاله الميهون .

أقوال مختلفة

في الرجل والمرأة

- يكون الرجال كما تريد النساء ، فاذا اردت ان تجعل الرجال من ذوي الهمة والفضيلة ، فعلم النساء الهمة والفضيلة .
- قال الشاعر :
إذا لعب الرجال بكل شيء ،
وآيت الحب يلعب بالرجال
- ان النساء في اوروبا اكثر عددا من الرجال ، والرجل يقدم للمرأة كل صنوف الاحترام ، ومع ذلك فانها لا تستطيع ان تتحكم بالرجل ، ولو ساعة واحدة .
- الرجل هو البحر ، والمرأة هي البحيرة ، البحر زيته ، والبحيرة زيتتها المناظر الخلابة .
- الرجل نر يطير في الجو ، ويحكم كل ما تحته ، والمرأة بلبل يغرد فتحكم القلوب .
- قال لؤيس الرابع عشر :
من السهل ان تجعل جميع دول اوروبا المتطاحة تصالح ، ولكن من الصعب ان تصلح امرأتين متخاصمتين .
- قال نابليون : كل نساء العالم لا يستطعن ان يجعلني ان اخرج ساعة من وقتي .

وانطلقت لجة اصوات انفجارات متلاحقة وعرفناها جيداً .. انها اصوات القنابل التي حملها زميلنا .. لقد نجح في الوصول ونجح بتنفيذ المهمة . وكان علينا تغطية خط انسحابه حيث الخطر الاخير الذي تبقى امامه . كانت النيران كثيفة ومدفنا الاسمي بالتركيز على مواقع نيران العدو كان سلامة الرفيق واتقاده .

وبعد ساعتين من اعنف الاشتباكات التي شهدتها بحياتي توقف اطلاق النار وخيم الصمت والسكون . وصل اسماعنا لجة صغير جندي المراقبة على الحدود فهب إليه ثلاثة من الاصدقاء وكانت المأساة التي خيست على الجميع عندما عادوا يحملونه بين ايديهم .

لقد كانت إصابة بليغة بصدوره الايسر . ورغم شدة الالم ونزيف الدم المستمر استطاع ان يزحف الى الحدود والدم الارجواني الزكي الطاهر لا يزال ينزف ويروي التراب المقدس الطهور .. وضعه الرفاق على الارض التي ضحى من اجلها .. دار بنظراته علينا ثم زهقت روحه الطاهرة الى السماء وانفجرت اسنانه عن ابتسامة جميلة لا تزال خالدة بالاعماق .

وفينا ببهدا الى وذهبا جليماً نشارك رحلة الزفاف الاولى والاخيرة . أما - الضابط المسؤول - الذي كنا نتوقع له الترقية

يا رليقي تنتظرك عائد بالحب والحنان والعطف والرعاية ، ولو تغيرت الصورة لا سمح الله لستكون مأساة عظيمة تنفطر لها كل القلوب .

ووسط ادعيتنا وابتهالاتنا له بالتوليق والسلامة .. انطلق ذلك الجندي كالمراد في ظلام دامس وسكون رهيب ، واتخذ كل منا موقعه وايدينا على الزناد وقلوبنا مع ذلك الجندي الذي احببناه ووعدناه برحلة جماعية للمشاركة بعمره وحفل زفاله الميهون .

يا رليقي تنتظرك عائد بالحب والحنان والعطف والرعاية ، ولو تغيرت الصورة لا سمح الله لستكون مأساة عظيمة تنفطر لها كل القلوب .

ووسط ادعيتنا وابتهالاتنا له بالتوليق والسلامة .. انطلق ذلك الجندي كالمراد في ظلام دامس وسكون رهيب ، واتخذ كل منا موقعه وايدينا على الزناد وقلوبنا مع ذلك الجندي الذي احببناه ووعدناه برحلة جماعية للمشاركة بعمره وحفل زفاله الميهون .

يا رليقي تنتظرك عائد بالحب والحنان والعطف والرعاية ، ولو تغيرت الصورة لا سمح الله لستكون مأساة عظيمة تنفطر لها كل القلوب .

ووسط ادعيتنا وابتهالاتنا له بالتوليق والسلامة .. انطلق ذلك الجندي كالمراد في ظلام دامس وسكون رهيب ، واتخذ كل منا موقعه وايدينا على الزناد وقلوبنا مع ذلك الجندي الذي احببناه ووعدناه برحلة جماعية للمشاركة بعمره وحفل زفاله الميهون .

يا رليقي تنتظرك عائد بالحب والحنان والعطف والرعاية ، ولو تغيرت الصورة لا سمح الله لستكون مأساة عظيمة تنفطر لها كل القلوب .

ووسط ادعيتنا وابتهالاتنا له بالتوليق والسلامة .. انطلق ذلك الجندي كالمراد في ظلام دامس وسكون رهيب ، واتخذ كل منا موقعه وايدينا على الزناد وقلوبنا مع ذلك الجندي الذي احببناه ووعدناه برحلة جماعية للمشاركة بعمره وحفل زفاله الميهون .

يا رليقي تنتظرك عائد بالحب والحنان والعطف والرعاية ، ولو تغيرت الصورة لا سمح الله لستكون مأساة عظيمة تنفطر لها كل القلوب .

ووسط ادعيتنا وابتهالاتنا له بالتوليق والسلامة .. انطلق ذلك الجندي كالمراد في ظلام دامس وسكون رهيب ، واتخذ كل منا موقعه وايدينا على الزناد وقلوبنا مع ذلك الجندي الذي احببناه ووعدناه برحلة جماعية للمشاركة بعمره وحفل زفاله الميهون .

والقلم والهاتف .. حسابات دائمة وابحات مستمرة ومشاكل متجددة . ليس للمدرسة كحسب ولكن للفسيح والعمال والمحال التجارية . لست المدير الاوحد الذي يمارس العمل الانساني . لجميع من في السلطة حتى امضاء مجالس النواب ومجالس الشعب يمارسون التجارة .. في السياسة .. في الرقيق .. وحيات المرق يمارسونها والارباح طائلة .. طائلة جداً . والائمان باهظة .. باهظة جداً .. قياً واعراضاً بانسان بخسة وصلقات لا نهاية لها ولا حدود .. هل اتم ممي ايضاً في ذلك .. لست مهتماً برأيكم .. فانا .. انا المدير . وينتهي بي الدوام .. قوى منهكة لا تقدر على شيء .. رأس فارغ لا يحصل الفكر .. بطن منجذب لا يحتمل الصبر .. اعذروني .. الفكر ينهك والجوع قتال . وكل آت قريب . فما هي الا لحظات واتربع على المائدة .. واهنا بما لذ وطاب .. انها اسعد اللحظات بحياتي اليومية خاصة عندما يكون هنالك وليمة وما اكثرها على مر الايام المتعاقبة .. ولا اخفي عليكم ليلة لا تكاد تخلو من سهرة الى ساعة متأخرة في بار او مقصر او مسرح .. ستقولون ذلك اسراف وتبذير .. اسألوا من سيقونى للسلطة بعشرات الستين .. اسألوا المسارح والمصايف والمشاتي وحفلات الديسكو .. بكل شبر من الوطن العربي .. باحضان اوروبا ولاس فيجاس .. مستجدون كيف ينصهر الدينار والريال والدرهم بالذهب الاسود لتصنع اجود انواع الشامبو واحمر الشفاء والمطور وظلال العيون .. هل لا زلت ممي في كل ذلك ..؟ لست مهتماً فانا .. انا المدير . اغاظني اليوم معلم وكذلك تلميذ .. وصلت مدرسة في وقت مبكر .. سيحضر بعض الرؤساء والمسؤولين ، وسابحت عن اقصر الطرق لبلوغ المرحلة التالية بخطي الخسية والمشرية .

المعلم متفرباً .. التلاميذ يلعبون .. لم ينفروا .. لم يهربوا .. نهزت بهم فلم يابهاوا .. صرخت بأعلى صوتي فلم يعبأوا .. طلبت عصا الطاعة فانبرى احدهم وايتسامته تسخر لكياني ووجودي .. صرخ آية الله ولست امبراطوراً .. ثم عاد يواصل التثليل وكانني طيف غريب من صحراء مجدية .

دخلت غرفة الادارة وطلبت المعلم .. ساصب عليه نار حقدتي وثورتني الجامعة .. ساحمله المسؤولية الكاملة .. ولن ارضى باقل من نقله الى قرية نائية .. اقبل بخطوات نائية ورعشة لم اعتدها من قبل لتنايني لجة .. وقف بالباب ونظراته الحادة تكاد تقتلع جذوري من الاعماق .. والتلميذ صادق يا صاحب السعادة .. كلهم آيات انه ولستم اباطرة .. البوابة الشرقية اندثرت .. البوابة الغربية انفجرت .. عمل ما بدى لك فلم تعد تأسف او تندم لشيء او نيحت عن شيء بدوام عزتكم يا صاحب السعادة .. لقد امضيت عقوداً متعاقبة تناضلون من اجل الحرية والديمقراطية .. وحققتم كل شيء ، ولنا كل شيء ، الا تلك الشعارات التي لا زلت من اجلها وفي سبيلها .

وتركني الاستاذ وجذوري لا تزال تهتز من الاعماق .. هل صدقته .. لا .. بل ساصدقته .. لن يكون ذلك ابداً .. لن يكون .. انني في حيرة دائمة .. في تردد مستمر .. ساترك ذلك للايام والمستقبل .. للاجتماعات .. للمؤتمرات .. فلا زلت انا .. انا المدير .

★ نوادر ★

- نام ذات ليلة على السطح ، وعندما تمدد لي الفراش ، اخذت امراتى بالحوار معه ، حتى تشاجرا .. فأغضبته فقام يمشي طائفاً نفسه في احدى غرف البيت . وإذا به قد وقع من السطح على رؤوس جيرانه .. فذعروا واحاطوا به وسألوه فبعد ان اخذ رقماً اجابهم باختصار :
- ومن يتشاجر مع امراته على السطح يعلم بصصبيتي .
- خطر على باله ان يتعاطى التجارة يوماً ، فاشترى بطناً على حساب كل تسع بفضات بقرش ، واخذ يبيعها كل عشرة بقرش ، فقال احدهم متهمكاً ما هذه التجارة الربحية .. فقال ومتى كان الربح من شروط التجارة ، الا يكفيني ان يقول عني اصحابي اني تاجر ابيع واشترى .
- دعاه صديق له إلى داره فآكرمه وبمسح وقشطه ، وبعد ان اتم الاكل بالخبز اخذ يلمق العسل باصبعه لمتعاً متوالياً . فقال له صاحب الدار ان اكل العسل بدون خبز يحرق القلب ، فأخذ الشيخ يزيد في اللعق بسرعة عظيمة قائلاً والله يعلم قلب من يحترق .
- ضاع حمارة فاخذ يفتش عليه ويحمد الله شاكرًا ، فسألوه ولماذا تشكر الله ؟؟ فقال : اشكره لاني لم اكن راكباً على الحمارة . فلو كنت راكباً لضعت معه .
- جلس الشيخ عبد الرحمن افندي على المنصة يوماً في احد الجوامع وقال : ايها المؤمنون ، هل تعلمون ما سأقول لكم ؟ فأجاب السامعون : كلا لا نعلم . قال : إذا كنتم لا تعلمون فما الفائدة من التكلم ثم نزل وعاد في يوم آخر ، فالتقى عليهم نفس السؤال فأجابوه هذه المرة اجل انا نعلم . فقال : ما دمتم تعلمون ما سأقول فما الفائدة من الكلام .
- لحار الحاضرون في امرهم واتفقوا فيما بينهم على ان تكون الاجابة في المرة القادمة متناقصة .. قسم يجيب : لا وقسم يجيب لهم .. ولما اتاهم في المرة الثالثة والتقى عليهم سؤاله الاول اختلفت اصواتهم بين لا ونعم ، فقال حسن جداً من يعلم يعلم من لا يعلم .

برمجة العمل الزراعي والتعاوني

— الحلقة الثانية —

بقلم : محمد عيسى دودين

البرمجة اخضاع بعض هذه الارقام لتعديلات مفيدة لصالح الانتاج القومي ، ورفع نسبة الدخل الزراعي المئوية بالنسبة للدخل القومي عن هذا الطريق . وما دنا بصدد الدخل القومي فمن الضروري لكل الذين يعملون في شؤون تنمية

قبل ان نمر لاستكمال الحديث عن البرمجة الزراعية سنلقي نظرة على بعض الارقام الهامة والاحصائيات الضرورية لانارة الطريق لنا في عملنا لتخطيط برامج زراعية وتعاونية تتوافق مع البيئة ولا تتعالى عن مستواها التقني والفني ولنبدأ بالجدول التالي الذي يبين لنا المساحة الاجمالية للضفة الغربية وتوزيع هذه المساحة بين الاستعمالات المختلفة :

تبلغ المساحة الاجمالية للضفة الغربية خمسة ملايين وثمانمائة وخمسين الف دونم ٨٨٥٠٠٠٠٠ دونم يستغل منها جميع فروع الزراعة ٣٨٤٥٠٠٠٠ ثلاثة ملايين وثمانمائة وخمسة واربعين الف دونم . اما الباقي من المساحة وهو حوالي مليوني دونم ، (٢ مليون دونم) فهي تشمل مسطحات المدن والقرى والطرق ، وكذلك المناطق الصخرية والوعرة القابلة منها وغير القابلة للاستصلاح وكذلك المساحات غير المتستغلة للزراعة عموماً مهما كانت الاسباب ، اما المساحة المستغلة زراعياً فهي مقسمة على مستوى الضفة الغربية على الشكل التالي :

محاصيل حقلية وخضار

٧٦٠٠٠٠٠ دنم

اشجار زيتون واشجار مثمرة مختلفة

٨٧٥٠٠٠٠ دنم

اراضي كراب

٣٨٠٠٠٠٠ دنم

حراج ومراعي

١٨٨٣٠٠٠٠ دنم

والمجموع

٣٨٤٥٠٠٠٠ دنم

وهذه الارقام مأخوذة من الاحصاء الزراعي للضفة الغربية ومن الضروري الاحتفاظ بهذه الارقام في الذاكرة او مكتوبة لاننا في الحلقات القادمة سنضم بعض التفاصيل لطريقة الاستغلال وكيف يمكن عن طريق

وهنا استمع القاريء الكريم عذراً إذ اوجه عنايته إلى الفرق بين الرقمين الذين وردا للزراعة في خانة النسبة المئوية فالرقم الاول وهو ٣٤٧٤٪ من مجموع الانتاج القومي يدل على انه لم يكن لنا دخل من الخارج عن طريق ما يحوله لنا ابنائنا الذين يعملون في الخارج او نحوله نحن لابنائنا الذين يدرسون في الخارج او يحتاجون لمساعدات من الاهل بين الحين والآخر لكان اكثر من ثلث الانتاج القومي من الزراعة . اما الثلثان الباقيان فهما من الصناعة والانشاءات والخدمات العامة والنقل والتجارة والمسكن ، ولكن وجود مصادر دخل تضاف لمجموع الدخل القومي وهي

حسن ابراهيم . ابو القضية الفلسطينية

الرشق ، وعملية الرشق هذه لا ترغبم الاسرائيليين على الانسحاب بدون شروط مسبقة فحسب بل ربما تجبرهم على الركوع لبايا حسن ليستجدوه بوقف حملة الرشق الرهيبة .

٣- ومن اساليب النضال التي قرر اتباعها البايا حسن العظيم «الانتفاض» وحيث ان القلق الآن حار ولا يمكن للناس ان ينتفضوا من الحر فانه قرر زيادة الدفعات لينتفض الناس أيضاً في عز الحر ، لم لا ، فالدينار الاردني عملة صعبة وقادرة على صنع المعجزات .

٤- قرر معالي البايا حسن ابراهيم تخصيص نصف وقته لخدمة الوطن المحتل لان الروابط اللعينة لم تستجب لنداء الموت وظلت حية ترزق لم ينسحب واحد منها رغم التهيب والترغيب وله اسلوبه الخاص بعد ان قرر التنازل عن جزء من وقته المخصص للتجارة والتمهيدات للفتك بهذه الروابط .

٥- على الرغم من الحقيقة التي يعرفها جميع الذين يعملون مع حسن ابراهيم رغم انه وزير خطير فهو كالدجاجة لا يحكم على بيضاته التي يبيضها كل يوم فقد قرر تحدي هذه الحقيقة وان يعمل كما عمل خالد الذكر «دون كيشوت» ان يركب حصاناً ويستأجر له مجموعة من التابعين يدنع لهم من ماله الخاص الحلال ويركبهم جحوشاً من امثال سانكوينزا ليتصور هو

واخيراً نزل ميدان القضية المقاتل الكبير والتاجر والمستورد والمصدر ووزير شؤون الارض المحتلة حسن ابراهيم . وقرر ان يكون ابا للقضية الفلسطينية ، وان يدخل هذا العطاء الكبير وان يفوز به بارخص الاسعار ، وقد سعد الناس هنا بهذا التحدي العظيم وبتصميم هذا التاجر الكبير والمقاتل العظيم والوزير الخطير ان يصبح ابا للقضية ، ومن شدة فرحتهم وسعادتهم اطلقوا عليه اسم «بايا حسن» فبايا حسن ابراهيم هو الآخر لا تعجبه روابط القرى وقرر ان يبدأ حملة تحرير الوطن بشن هجوم شديد على روابط القرى وقرر ان يهزمها وحده كيف لا وهو الوزير المسؤول عن الوطن المحتل .

وخطة ببساطة تتلخص فيما يلي :

١- تزويد ابناء الوطن من المؤمنين به وبسياسته بكمية من فردات الكوشوك ، لانه يؤمن ان خير وسيلة لتحرير الوطن هو حرق الكوشوك ، وهو يتزعم الآن رابطة مناضلي الكوشوك التي ترفع شعار : لم يبق علينا الا حرق مائتي فردة كوشوك ويتحرر الوطن ويجبر الاسرائيليون بعد حرق هذه الكمية المتعبدة على الانسحاب لحدود عام ١٩٦٧ دون قيد او شرط .

٢- رفع مبالغ من المال لرشق السيارات بالحجارة لبعض المتحمسين من الشبان الوطنيين لمساعدتهم على تدخين سجائير الكنت والمارلورول ليريحوا اعصابهم من هباء

تحويلات ابنائنا العاملين في الخارج خفض هذه النسبة الى ٢٨٪ من مجموع مصادر دخلنا القومي . والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هل هذا كل شيء ، هل تبقى متجمدين في الانتاج الزراعي عند هذا الرقم ام ان هناك امكانية ما لزيادته انني ارجو من القاريء العزيز ان يحتفظ بمجموع الاعداد التي ننشر فيها هذه المقالات لقراءتها في النهاية معاً والتوصل إلى مغزى كفاخ روابط القرى من اجل برمجة زراعية وتعاونية مخططة تستهدف تجاوز هذا الرقم ورفعها إلى ٥٠٪ خلال حطين خمسين متتاليين من مجموع الانتاج القومي .

وعلى هذا الاساس فان كوادر البحث العلمي التابعة لروابط القرى وكوادر التخطيط تعمل جاهدة لاجراء الخطة المقترحة إلى حيز التنفيذ في فرصة قريبة ليصار الى تطبيقها تمهيداً لرفع القدرة على الانتاج والمساهمة في الدخل القومي الى الرقم المقترح وهو ٥٠٪ من مجموع الدخل القومي .

ومن اجل ذلك تسمى هذه الكوادر للوصول الى ما يلي :

- ١- اجراء مسح للتربة .
- ٢- اجراء مسح نباتي .
- ٣- رسم خرائط الامطار ودرجات الحرارة .
- ٤- دراسة ورسم خرائط مصادر المياه .
- ٥- اجراء الدراسات الاقتصادية القومية والفردية لمختلف فروع الزراعة .
- ٦- دراسة وتسجيل الزراعة التقليدية .
- ٧- رسم برامج للابحاث الزراعية .
- ٨- الوصول الى احصائيات دقيقة لكل احتياجات الخطة .
- ٩- دراسة التقنية الآلية الحديثة وعلاقتها بالانتاج .
- ١٠- دراسة زراعية مقارنة مع الدول

ويصورة اتباعه بانه فارس النزال العظيم الذي لا يباري . وهكذا بدأ بايا حسن مناضل الكوشوك العريق نضاله وهكذا فاز كما فاز ويفوز كل دون كيشوت فقد صوابه . ان روابط القرى تخجل من ان يكون احد المنتمين لقرى الضفة الغربية . واحد من امثال بايا حسن . ابراهيم .

«قروي»

وتطوير واصلاح القرى ووضع البرامج العملية المتعلقة باستقبالها ان يعرفوا موقع الزراعة من هذا الدخل القومي وذلك بالاطلاع على الجدول الاحصائي التالي الذي تظهر فيه نسبة الانتاج الزراعي لمجموع الدخل القومي والنتائج القومية لبقية مكونات هذا الدخل وهذا الجدول مأخوذ من نشرة احصائية للامم المتحدة لسنة ١٩٧٦ .

النسبة المئوية من الدخل القومي	النسبة المئوية من الناتج القومي	نفس القيمة بالمليون بالدولار الأمريكي	قيمة الانتاج المعادلة بالمليون بالدينار الاردني	قيمة الانتاج والدخل مليون ليرة اسرائيلية	مصدر الدخل
٢٨٪	٢٤٧٤٪	١٥٦٦٠	٤٧٤٦	١٢٢٤	الزراعة
٥٤٪	٦٧٥٪	٣٠٤٦	٩٢٣	٢٤٠	الصناعة
١١٨٪	١٤٦٣٪	٦٦٠٠	٢٠٠٠٠	٢٢٠	الانشاءات
٩٪	١١١٧٪	٥٠٣٩	١٥٥٢٧	٣٩٧	الخدمات الحكومية والعامه
٢٦٣٨٪	٣٣٧١٪	١٤٧٤٨	٤٤٦٩	١١٦٢	النقل والتجارة والمسكن
٨٠٦٣٪	١٠٠٪	٤٥٠٩٣	١٣٦٦٥	٣٥٥٣	مجموع الناتج القومي
٢٠٪	-	١١١٩٦	٣٤٢٣	٨١٠	تحويلات من الخارج
٦٣٪	-	٣٨	١١٥	٣٠	تحويلات للخارج (مالية)
١٠٠٪	-	٥٥٩٠٩	١٤٩٧٣	٤٤١٣	مجموع الدخل القومي

المتقدمة زراعياً .

ان الرقم التالي هو رقم مهم في هذه الدراسة وستتركز عليه معظم مقترحات الخطة :

١٨٨٣٠٠٠٠ مليون وثمانمائة وثلاثين الف دنم من مجموع مساحة الضفة الغربية مخصص للحراج الطبيعية والصناعية والمراعي وهو يشكل ٣١٪ من مجموع مساحة الضفة الغربية كما يشكل ٤٨٪ من مجموع المساحة المستغلة زراعياً .

وهذه المساحة ذات انتاجية منخفضة (كما سنتطرق لذلك في الحلقات القادمة) ومن الممكن زيادة انتاجيتها وزيادة مساحتها على حساب الاراضي غير المستغلة والمحافظة على الثروة الطبيعية النباتية والحيوانية بها بواسطة العمل على خلق توازن يبيى بدلا من الوضع الحالي الذي يتجه للقضاء على انواع نباتية وحيوانية كثيرة وتوقف تقدم الزحف الصحراوي نتيجة تعرية التربة (تبع)

طرائف عربية

بقلم : صقر الدرايع

● ثلاثة لا يملون ●

جليسي ما فهم عني ، ودابتي ما حملت رجلي ، وثوبي ما سترني . عمرو بن العاص

● قال الربيعول عليه السلام : ثلاثة لا يمل احد منهم ، الطيرة ، وسوء الظن والحسد ، فاذا تطيرت فلا ترجع ، واذا ظننت فلا تحقق ، واذا حسدت فلا تبخ .

● من حلم الاخنف بن قيس قال:

□ لا يتبين حلم الرجل حتى يقضب ، ان حلم الرجل لا يكون الا عند القضب .

□ المروءة ان لا تعمل في السر شيئاً ، تستحي منه في العلانية .

□ الداء الذي اعني الاطباء - اللسان البذيء ، والمقل الرديء ، وادوا الداء اكتساب الدم بلا منفعة .

لبنان - وطريق السلام

• بقية من صفحة ٣ •

ولبنان موضع الحديث والذي تشهد جباله الخضراء وسهوله النسيحة اليوم اكثر المصادمات عنفاً وطراوة لم تشهدها الحروب العربية من قبل . لبنان الذي كان في يوم من الايام جنة الشرق وعنوانه في التطور والرخاء والاستقرار أصبح اليوم ويعد مضي سنوات طويلة من الاشتباكات والحروب الداخلية ومع اسرائيل - نقول - أصبح لبنان اطلاقاً مهجورة وخرائب تعشش فيه الطيور والغريبان في بحثها عن الجثث التي احترقت . وككل الحروب العربية وجدنا لبنان لا يزال يحترق دون أن نجد مبادرة عربية جادة ولو لمرة واحدة لوضع حد لبنيان المأساة البطولة . وعلى العكس من ذلك تماماً لقد عملت الانظمة العربية ولا تزال عمل استمرار المأساة اللبنانية بزج المزيد من عناصرها المسلحة على ارضه التي غلت مسرحاً لتصفية الحسابات العربية والنتائج مزيداً من الخراب والدمار والتشتت لشعب لبنان الذي أثقلت كاهله جنازير الدبابات واصوات المدافع والانفجارات الدائمة والاشتباكات المستمرة . والحرب العربية الاسرائيلية التي تشهدها الساحة اللبنانية هذه الايام في آخر فصولها تعتبر وبحق آخر أهازل العربية في المواجهة مع اسرائيل ونأمل أن يكون لحسم الصراع على الساحة اللبنانية قد اقترب تحقيقه وان جاء في الصورة التي لا نريدها للانظمة العربية والقيادات الفلسطينية .

لقد جاءت الحرب اللبنانية كنتيجة حتمية لا بدليل فنتها اجمع عليها كافة المعنيين والخبراء السياسيين . فـ «الوضع الاسرائيلي والعربية والعلمية كانت لا بد وان تختص فولدت هذه الحرب المدمرة - وعليه فيمكن لنا

وضع اسباب وطروف هذه الجولة في النقاط التالية :

• بالنسبة لاسرائيل :

لقد احدث الانسحاب الاسرائيلي من شبه جزيرة سيناء نتيجة معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية صدمة في نفوس الكثير من المتطرفين والصقور باوساط الساسة الاسرائيليين الذين لم يجدوا بداً من تعويض ما اعتبروه نقصاً بمقدراتهم وانجازاتهم . هذا بالإضافة إلى الاوضاع الاقتصادية المتردية التي تعيشها اسرائيل على درجة خطيرة تصل الى حد الانهيار . وكذلك الاوضاع الحزبية والتي باتت تهدد سقوط حكومة بيفن بين لحظة وأخرى . كل تلك العوامل وغيرها كان لا بد لها من مخرج وكانت الساحة اللبنانية المخرج الذي لا بديل عنه لتصحيح تلك الاوضاع برمتها .

• بالنسبة للعالم العربي :

ان اشغال العالم العربي بحرب الخليج والمنازعات الداخلية بين سوريا وكل من الاردن والعراق وبين دول الصمود والتصدي من جهة ومصر من جهة ثانية ومع الدول المعتدلة من جهة ثالثة وكذلك مشكلة الصحراء المغربية والغلاتات بين ليبيا والسعودية وليبيا ومصر والسودان وغيرها الكثير من المنازعات والغلاتات التي اعطت الضوء الاخضر لاسرائيل بتحقيق اهدافها كما تشاء .

• بالنسبة للبنان :

لقد تعدت الاشتباكات المسلحة والدامية على الساحة اللبنانية كل حدود المنطق والمعقول اطراف الصراع على الساحة اللبنانية لم يجدوا طيلة السنوات الماضية طريقاً لشكل من اشكال الوحدة الوطنية او المهادنة على الاقل وكان لا بد من عمل لحسم تلك الصراعات . ومن المؤسف والمخجل مما للانظمة العربية ان يكون حسم تلك الصراعات قد أتى مفروضاً من الخارج وبقوة الاعداء انفسهم .

• بالنسبة للعالم :

فان اشغال العالم بحرب جزر الفوكلاند والازمة البولندية والمشكلة الافغانية ومحادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية هذا بالإضافة عن عجز الامم المتحدة عن اثبات وجودها العملي على الساحة الدولية . كل ذلك

ساعد اسرائيل على المبادرة بتلك الهجمة . فالاوضاع الداخلية باسرائيل والوطن العربي ولبنان وطروف العالم الراهنة تمخضت لتلد الحرب اللبنانية . واسرائيل التي لم تجد آذاناً صاغية كما تدعي بالوسط العربي للجلوس للمفاوضات المباشرة وحل القضية بالوسائل الدبلوماسية اوتات الاقدام على هذا العمل لتفرض الحلول كما يحلو لها وهو بالتأكيد سيدعم مواقفها المتصلبة في نظرتها للامن والسلام .

إن الامر سيكون قد اختلف كثيراً لو اقدمت الانظمة العربية على دعم مسيرة السلام التي بدأها السادات عام ست وسبعين وسيختلف ايضاً لو قبل الطرف العربي باللجوء للمفاوضات قبل الحرب الاخيرة . ولو اتمدنا اكثر من ذلك فان الامور لم يكن لها ان تصل إلى ما هي عليه اطلاقاً لو تم ذلك قبل حرب حزيران وحتى عام ثمانية واربعين .

لقد توجه السيد مصطفى دودين وقبل الحرب اللبنانية ببناء صريح للدول العربية وخاصة الملك حسين والقيادات الفلسطينية يدعوهم فيه باللجوء إلى المفاوضات وحل المشاكل بالطرق السياسية : وكالعادة وعلى نفس النغمات العربية التي اعتدناها على مر العقود فلقد جوبه ذلك النداء التابع عن حنكة ودراية بوقائع الامور بكل اشكال الصلف والغرور والاطمات الباطلة . إن حل القضية الفلسطينية لا يمكن لها إلا باثنين : اما الحرب وإما السلام ولا بديل عن ذلك اطلاقاً . وعجز الدول العربية باعترافهم عن المواجهة العسكرية يبقى الخيار الثاني الذي لا بديل عنه .

ودعوة مخلصه وصريحة للانظمة العربية بشكل عام وللقيادات الفلسطينية بوجه خاص نتوجه بها ومن هنا وبكل جرأة وشجاعة بأن طريق المفاوضات هو طريق العقل والحكمة الذي لا خيار عنه ولا بديل له . وان ما قد نحققه بذلك يستحيل علينا كما اثبتت لنا التجارب الماضية لا يمكن لنا تحقيقه بالحرب اطلاقاً . لنحصل مخلصين على وضع حد لسفك الدماء والمزيد من الدمار والخراب والتشريد والضياع ليس على الساحة اللبنانية فحسب ولكن لكل الشعوب بالمنطقة وعلى رأسها الشعب العربي الفلسطيني .

واقع المواقف العربية المتخاذلة في محنة الشعب الفلسطيني على ارض لبنان - بقية

عن الذي اضاع البلاد والعباد ؟! ألم يحق لنا ان تصرخ مرة واحدة كفانا قتلاً وتشريداً وتدميراً ودماً ؟! ألم يحق لنا ان نواجه الحقيقة مرة واحدة ، ونناضل من اجل السلام العادل وحققا المشروع في الحياة ؟!

أبو حسن

• احد رؤوساء البلديات في الضفة الغربية يقوم اثناء الدوام الرسمي بين العين والاخر بجولات تفقوية على المحلات التجارية والصناعية في المدينة ويتخطى حدود البلدية لتفقد مشروعه الكبير الواقع بالقرب من احلى القرى . وعدد الكيلو مترات في «سيارته الفخمة» يعد ويسجل على حساب البلدية .

والشيء المؤسف والمؤلم انه يصرخ بعد عودته من تفقد مشاريعه الخاصة للصحف المحلية بأنه تفقد صباح ذلك اليوم سير العمل في مشاريع المياه والكهرباء وشق وتعبيد الشوارع وغير ذلك من مشاريع البلدية .

ويعلق سكان المدينة بقولهم «تأملنا فيه الخير عن سابقه» ولكن الغل الحو الطردول .

والمنحرفين ، وهي خصم المسكين والمظلوم والضعيف والمتكوب ، وهي في جميع الحالات يؤرّة للفساد والانحطاط الخلقي والرشوة ، وهي ضد الحق والعدل والعدالة معاً ، اما اجهزة امنهم فهم حماة السلطة من شعبيها ، وهي المتسلطة على رقاب العباد السارقة الناهية الآثمة في كل منهج وسلوك . وهي التي تملك القتل والسجن والتعذيب بكل فنونه التي يتقنونها والمحو من الوجود ، لمن تقوه بكلمة لا ، وهي المدربة على كل ما يكبت الشعب ، ويسك انفاسه ، ويحسب عليه همساته وجلساته ، ليبقى الحاكم بكل مقالبه في مامن من شعبه ، حتى جيوشهم تملك التدريب والتسلح لا للدفاع عن الوطن او المواطن ، بل لحماية السلطة ولحماية النظام ، وارخص ما عندهم ما يسونوه في العالم كله وطناً وارخص منه عندهم ما يسونوه مواطناً واعز واغلى ما عندهم كرسي يُعدّ وحاكم يؤله كقراعتة مصر في العصور القابرة وان كانوا يملكون في امور كثيرة ما لا يملكونه هؤلاء اليوم ا فكيف نأمل يوماً ان ينصرنا او ينصرنا هؤلاء ؟!

وقد عاش ماساتنا معهم منذ خمسين عاماً آباؤنا ، ثم عشتنا واياهم كما عاشوها ، وما هم احفادنا يعيشونها ا وسنبقى لدنح الشن جيلا بعد جيل ا بلا فالدة ، وبلا جدوى ، وبلا نتيجة ا

الم يحق لنا ان نسك عناق قضيتنا بايدينا ؟!

الم يحق لنا ان نتصرف بأسلوب يختلف

انفسهم انهم هم الذين اضاعوا الارض واهل الارض ، وهم الذين لا يزالون يوقعون بنا في متاهات لها بداية وليس لها نهاية ، وهم المنتفعون الباقون بقتلنا وذبحنا وتشريدنا وتمزيقنا .

ثم ان هذه الانظمة التي تختلف عن كل نظام في الارض ، لكل شعب في الارض سلطة تشريعية تنتخب من الشعب ، تختار سلطة تنفيذية تتفقد رغبات شعبيها ويقوم مع النظامين نظام قضائي تتمثل فيه كل معاني الرفعة والسو ، والنزاهة والخلق القويم ، ومبادئ العدل والحق والخير والامانة ، ويحمي كل ذلك نظام خاص داخلي وخارجي يحفظ أمن الدولة في الداخل والخارج ، وكل دولة حريصة على أمن مواطنيها والسهر على راحتهم ، وكل من يخطئ في حق شعبه يتنحى او ينحى وكل حق يسيء إليه كذلك ، الا نحن فالسلطة التشريعية تميئها السلطة ان وجدت ، ولا تنعق الا بما وجدت من اجله ، ولا تصرخ الا بما ينفخ فيها ، وهي في جميع الحالات لا كلمة لها ولا قرار ، والسلطة التنفيذية تعين للقيام بدور لا يتعدى مؤامرة على خصوم السلطة في الداخل او في الخارج ، عليها ان تنفذها وتنتجج فيها والا سقطت وانتهت ، وهي مستغلة وجودها لابتزاز شعبيها ونهبه وسرقة بكل الصور وبجميع الوسائل ، وهي مصالبي على شعبيها تتفاوت في درجات السوء بين جماعة واخرى ، والسلطة القضائية ، فهي تصير الشياطين واللصوص والمحتالين والمجرمين والقذلة

والتي لا تعرف في تاريخها الا طعم الهزائم ، والتي لطخت تاريخ امتهما بصفحات حالكة السواد ، وهي مع الهزائم باقية ، ومع المحن والماسي ماضية ، ونظامهم القائم بالعصا والنار في النظام القبلي والعشائري في جهة ، وتسلط الحزب المنتفع المتميز عن كل افراد شعبه في جهة اخرى ، او حكم الفرد المطلق والمؤله من دون الله ، والشعب المساق الى حتفه بصورة او باخرى ، بلعبة فرارة ذلك كله ، ولكنه المساق في كل الحالات بالقوة والحديد ، وبسياسات المخابرات السرية ، واجهزة الحكم المدربة لحماية الحكم وحسب ، والشعب المذاس تحت اقدام المنتفعين ، والاعلام الموجه للزغاريذ والمدائح والاهازيج لتحويل الهزائم إلى الظفر المبين ، والانحطاط الى الرفعة والسو ولكل نظام اجهزته الخاصة التي مملئها ان تبقى عليه على حساب المساجين والموزين والمحتاجين والمظلومين والمهزومين ، والمشردين والمعذبين ، والمتكوبين في اعز ما لديهم ، والمذبحون والمقتولون والمفقودين وعلى مذابح الطاعة والولاء لطواير المستخدمين لحماية الانظمة على حساب رقاب العباد ، ووجودهم ومصائرهم ، وباعلامهم الموجه لخدمة السلطة واتباعها يحاول ان يمتص النقمة والامتناس ، ويعزفون لنا بالحانهم المشنجة على نغمة ضياع الارض والوطن ، وانتفاضة الشعب واهل الارض ، للابقاء على وجودهم وللتغطية على اعمالهم وهزائمهم ، واهدالهم الشريرة ، وهم العالمون في قرارة

أسرار وأخبار

بمراقب

هل تعلم

● هل تعلم بأن موجة البرد التي اجتاحت الهند عام ١٩٧٣ أدت إلى وفاة ٢٤٩ شخصاً في ولاية بيهار وأوتار حيث تجدد الدم في عروقهم وهم في الحقل .

□ □ □

● هل تعلم بأن الحكومة الأمريكية صنعت جهازاً إلكترونياً لفحص سطح القمر وقد استخدمته في المركبات الفضائية .

□ □ □

● هل تعلم بأن رجال البوليس في بانكوك قد حذروا الفتيات اللواتي يرتدين ملابسهن بدون صداري بالاعتقال بتهمة الاخلال بالأداب العامة بموجب قانون الثقافة في تايلاند وينطبق القانون أيضاً على الرجال الذين يظهرون في أماكن عامة دون قمصان .

□ □ □

● هل تعلم بأنه قد وقع في المكسيك الفدح كادئة شهدتها المكسيك حيث خرج قطار عن خط سيره وبلغ عدد الضحايا ١٦١ قتيلًا وأكثر من ألف خريج .

□ □ □

● هل تعلم بأن مجموع الارصدة العربية في بنوك الدول الغربية أكثر من ٤٠ الف مليون دولار .

□ □ □

● هل تعلم بأن أول زواج بين ذكربن في أمريكا قد وقع في مدينة هيوستون وهو أول زواج غريب من نوعه في العالم بين الشاب - المرأة - وليام ارت من انتونيو مولينا وهو أول زواج قانوني سجل في الولايات المتحدة بين الذكور .

□ □ □

● هل تعلم بأن من تقاليد الزواج في ماليزيا انه يوم الاحتفال بالزواج تقام وليمة كبيرة جداً وتملا بمختلف اصناف الطعام وهذه المأكولات لا يأكل منها المدعوون شيئاً اثناء الحفل بل يأخذ كل منهم نصيبه في نهاية الحفل .
ابو شاعر

● غضب المسؤولون في المكتب التنفيذي في عمان على احد رزوساه المجلس القروية في الضفة الغربية بسبب ان رئيس المجلس قد اكتشف سرقة مبالغ كبيرة، من رصيده المجلس القروي في البنك العربي في عمان من قبل رئيس المجلس السابق وحاول كشف الموضوع وطلب التحقيق في ذلك .

واخيراً هدده المسؤولون في المكتب التنفيذي ووضعوا امامه العرائيل والصعوبات بحرمان المجلس القروي من المساعدات - إذا حاول كشف أوراق رئيس المجلس السابق .

كل ما نقوله ان يعي المسؤولون في الاردن مثل هذه الاعييب من قبل جناعات ليسوا بأمانة على أموال ومساعدات سكان الضفة الغربية .
والكل يعرف هذه الجماعات الضالة قبل عام ١٩٦٧ وحتى يومنا هذا .

□ □ □

● كل انا، بما فيه ينضج

وقعت قبل فترة مشكلة وشجار عنيف بين احد ابناء الضفة الغربية - مع احد «المبعدين» الاوائل وسبب هذا الشجار ان المبعد الثائر كان قد قبض «الدية المحمدية» والتعويضات الشهرية المقررة «ثمناً لابن احد ابناء الضفة الغربية» طيلة الاربعة عشر سنة الماضية .

والشيء المؤسف ان المبعد الثائر بدأ بتهديد ذلك المواطن الكهل وبدأ بنعته بالنعوت والكلمات البذيئة من اجل تخوفه لكي «ينسى الموضوع» .

لما كان من ذلك المواطن الا ان قال للمبعد كل انا، بما فيه ينضج . . . وسوف يأتي يوم «ان صاحب العجل يفتش عن عجله» .

● طلبت ادارة مستشفى هداسا بالقدس من والد الطفلة ميسون محمود قنام التي قتلت في مخيم العروب اثناء المظاهرات مبلغ ١٨ الف شيكل بدل علاجها في المستشفى لكن والد الطفلة رفض دفع المبلغ .

□ □ □

● احد المتضررين نتيجة الحوادث والمظاهرات الاخيرة في الضفة الغربية توجه إلى الاردن طالباً «النجدة والدم» من المكتب التنفيذي في عمان عما لحق من خسارة «في محددته» .

فاجابة ابو محمود مدير السجن بالمكتب التنفيذي . . . عليك تعزير طلبك هذا من ممتدنا . . . في منطقتكم . فاجابه المتضرر : لقد راجعته قبل ان اجي الى الاردن . لكنه اشترط علي شرط وهو ان يقاسمني نصف التعويضات التي ساحصل عليها .

فاجابه ابو محمود : لم يطلب منك زيادة فالذي اعرفه انه يأخذ نسبة الثلثين . . .

□ □ □

● الامل والتامل «اما تكون النتيجة النجاح او الفشل والخيبة» .

وهذا مما حدث بالنسبة لموظفي ما بعد عام ٦٧ «عام النكبة» فقد تامل الموظفون في الضفة الغربية بصرف رواتب ومساعدات مالية لهم ، وانشغل الموظفون لفترة طويلة من الزمن «وانشغلت الصحف بكتابة الاخبار وهذا مما زاد الامل عند الموظفين لكن اوتق الاخبار «الموثوقة» تقول : بالفعل لقد تم رصد مبلغ ٢ مليون دينار لدعم موظفي ما بعد عام ٦٧ في الضفة الغربية لكن هذا الرصيد صرف لحساب كل من «البوابة الشرقية» ولحساب ما سمي «بالانتفاضة الشخصية في الضفة الغربية» . . .

وبهذا خاب الامل . . .

● احد الاشخاص المعتمدين وللنظام الاردني، في الضفة الغربية وبالتحديد في جنوبها، قد لعب لعبة حصل نتيجتها على الاموال الكبيرة .

والتفاصيل ان المرتزق المذكور معتمد النظام الاردني قد أوهم سكان بلده جنوب الضفة الغربية ، بأنه ينوي اقامة «ضاحية اسكان» على الارض الذي خلفها له «المرحوم والده» وهو على استعداد لاحضار مبلغ ٧ آلاف دينار لكل عضو يشترك في هذه الضاحية ومن ما يسمى باللجنة المشتركة في عمان .

ودخلت اللعبة على البسطاء . . . وقام بتحصيل مبلغ عشرون ديناراً اردني من كل مواطن «يشترك في هذه الضاحية» .

والنجاح الثاني ان حصل هذا المرتزق على المساعدات المالية من اللجنة المشتركة وكان الحساب على «ابو قاسم» وبدون ان يعلم احد من البسطاء المشتركين في الضاحية السكنية .

والنجاح الثالث والكبير : بان معتمد النظام الاردني لم يكتف بما حصل عليه من اموال . فاخيراً قد قام ببيع الارض المنوي اقامة الضاحية السكنية عليها إلى جهة اخرى ١٠٠

□ □ □

● الدول العربية امرها وتصريحاتها غريبة «قامت الدنيا واقعدتها» ونعتت المرحوم السادات طيب الله ثراه بكل النعوت لانه بادر بعقد الصلح مع اسرائيل .

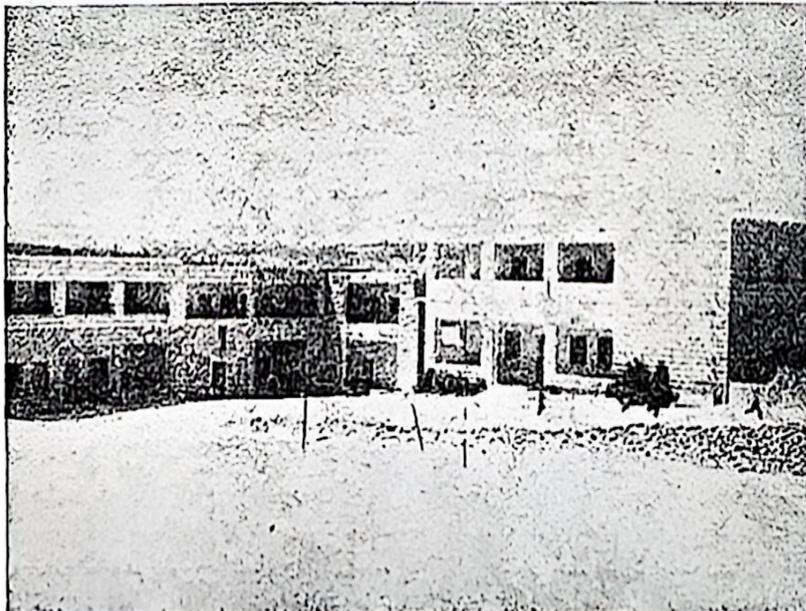
وبعد ان تمت عملية غالبية مراحل الصلح والسلام بين مصر واسرائيل بدأت الدول العربية «بالتهافت وتهنته مصر وتحتيتها» .

بهذا نقول ان الحقيقة مهما حاول المرء تغييرها ستبقى حقيقة . فتحية لجمهورية مصر العربية حكومة وشعباً وتحية للمخلصين الراغبين في الانضمام الى مسيرتها .

□ □ □

● قرر اولياء امور طالبات احدى المدارس الابتدائية «المسائية» بعدم ارسال بناتهم الى المدرسة في العام الدراسي القادم وذلك حتى يتم بناء مدرسة الى بناتهم على حساب «المجلس البلدي الموقر» .

والحق يقال ان المجلس البلدي قد حصل على مخصصات كاملة لبناء مدرسة ابتدائية للبنات ، والمجلس مشكور حيث قام بصب الاساسات قبل ثلاثة سنوات . وبقية المخصصات التي حصل عليها المجلس البلدي من اللجنة المشتركة اشترى به سيارات خصوصي وعمومي ومناشير حفر وتراكتور زراعي للرئيس ونائبه .



مدرسة تلوخ الثانوية للبنين تم افتتاحها هذا العام

«أم القرى»

جريدة سياسية واجتماعية
تصدرها وتحررها
رابطة القرى
في
الضفة الغربية

رئيس التحرير : المهندس محمد نصر

عنوان المراسلة : الخليل ص.ب ٨٠

تلفون :

٠٢-٩٧٦٠١٦ - ٠٢-٩٧٦١١٩

مطبعة دافار - تل ابيب